



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون  
المجلد الاول

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

# السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية  
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣  
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



## حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلُهُ  
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: [www.alsalam.edu.iq](http://www.alsalam.edu.iq)
٥. البريد الالكتروني: [journal@alsalam.edu.iq](mailto:journal@alsalam.edu.iq)
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:  
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

### المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

## هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /  
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /  
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /  
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /  
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /  
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /  
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /  
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /  
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /  
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /  
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /  
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /  
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

## دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام ( Simplified Arabic ) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
  - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
  - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
  - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
  - ث. الكلمات المفتاحية.
  - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦. Bold).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢. Bold).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

### سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

### دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

## تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: (( .....

.....

.....

(( .....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصحوب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند- الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التفسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣ م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية  
Prophetic Ijtihad and Qur'anic Exegesis: A Foundational and  
Analytical Study of Their Interrelationship

اعداد

م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد

Dr. Omer Abdulkareem Ismael Hameed

[lybdslkrym01@gmail.com](mailto:lybdslkrym01@gmail.com)

ديوان الوقف السني / دائرة أوقاف الصويرة

الكلمات المفتاحية: الاجتهاد النبوي، الاجتهاد التفسيري، مظاهر الاجتهاد.

**Keywords:** Prophetic interpretation, interpretive interpretation,  
manifestations of interpretation.





## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري، من خلال تحليل تأصيلي للمنهج النبوي في بيان معاني القرآن الكريم وكيفية انتقال هذه المبادئ إلى الاجتهاد التفسيري عبر العصور، ويستند البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تناول الاجتهاد النبوي من حيث المفهوم والحجية والضوابط والخصائص، ثم انتقل إلى الاجتهاد التفسيري، موضحاً مفهومه ومجالاته وضوابطه ومناهجه، ليصل في المبحث الأخير إلى دراسة العلاقة بين الاجتهادين، ومظاهر الاجتهاد النبوي في التفسير، وأثره في توجيه الاجتهاد التفسيري.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاجتهاد النبوي يمثل المرجعية الأولى للتفسير؛ إذ يجمع بين التطبيق العملي للنص القرآني والاستنباط في المسائل غير المنصوص عليها، مع مراعاة مقاصد الشريعة وسياق الآيات وظروف المخاطبين، كما اتضح أن الاجتهاد النبوي أرسى الأسس المنهجية للصحابة والتابعين، بما في ذلك تفسير القرآن بالقرآن، والتفسير بالمأثور، ومراعاة الأسباب والظروف المحيطة بالآيات، واعتبار المصالح والمقاصد الشرعية.

وأفاد البحث أن الاجتهاد التفسيري المعاصر يستمد منهجه وضوابطه من هذه التجربة النبوية، وذلك سواء على مستوى ضبط أدوات الفهم، أو التعامل مع النصوص المجملة والمتشابهة، أو مواجهة القضايا المستجدة بما يراعي مقاصد الشريعة، كما تبين أن ربط الاجتهاد التفسيري بالنموذج النبوي يعزز الدقة العلمية والشرعية، ويحد من التفسيرات الانحرافية أو المفرطة، ويتيح استنباط أحكام شرعية متوافقة مع الواقع المعاصر.

وفي ضوء ذلك قد أوصت الدراسة بضرورة استحضار الاجتهاد النبوي في الدراسات التفسيرية الحديثة، وتعزيزه في المناهج التعليمية، وتوظيفه في معالجة القضايا المستجدة، وتشجيع البحث العلمي التحليلي في علوم التفسير، وتخلص الدراسة إلى أن الاجتهاد النبوي ليس إرثاً تاريخياً فحسب، بل منهج حيٍّ ومرجع دائم للتراث التفسيري، يضمن الفهم الصحيح والمتوازن للقرآن الكريم، ويقود الاجتهاد التفسيري إلى الانضباط والمصداقية، بما يخدم الأمة في كل زمان ومكان.

## Abstract

Through a foundational analysis of the Prophetic methodology in explaining the meanings of the Holy Qur'an and how these principles were passed down to interpretive ijtiḥād over time, this study seeks to investigate the relationship between Prophetic ijtiḥād (independent reasoning) and interpretive ijtiḥād (independent reasoning). The study uses a descriptive-analytical methodology, starting with an explanation of the concept, authority, standards, and traits of prophetic ijtiḥād. The concept, scope, criteria, and methods of interpretive ijtiḥād are then clarified. The



relationship between the two types of ijtiḥād, how prophetic ijtiḥād appears in interpretation, and how it influences interpretative ijtiḥād are all covered in the last section.

The results of the study show that the main point of reference for interpretation is prophetic ijtiḥād. It takes into account the goals of Islamic law, the context of the verses, and the situations of those addressed while combining the practical application of the Quranic text with deduction in issues not specifically addressed. It is now evident that the methodological underpinnings for the Companions and their Successors were established by the Prophet's ijtiḥād (independent reasoning), which included interpreting the Quran with the Quran, interpreting based on transmitted reports, taking into account the circumstances and reasons surrounding the verses, and taking into account the goals and interests of Islamic law.

According to the research, the methodology and principles of modern interpretive ijtiḥād are derived from this prophetic experience, whether it is in terms of improving comprehension tools, handling vague and general texts, or addressing new issues in a way that takes Islamic law's goals into account. Additionally, it has been demonstrated that connecting interpretive ijtiḥād to the Prophetic model improves scientific and legal precision, restricts excessive or deviant interpretations, and enables the derivation of legal decisions that are consistent with modern reality.

Given this, the study suggested that it is essential to invoke the Prophetic ijtiḥād in contemporary interpretative studies, promote it in educational curricula, use it to solve new concerns, and support analytical scientific research in the sciences of interpretation. The study comes to the conclusion that the Prophetic ijtiḥād is not only a historical legacy but also a living methodology and a permanent reference for the interpretive heritage, guaranteeing an accurate and balanced understanding of the Holy Qur'an and guiding interpretive ijtiḥād to discipline and credibility in a way that benefits the country everywhere and at all times.

### المقدمة

يُعد الاجتهاد من أبرز مظاهر حيوية الشريعة الإسلامية ومرونتها؛ إذ يمثل أداة فاعلة في استنباط الأحكام وفهم النصوص الشرعية بما يحقق مقاصد الشريعة ويواكب متغيرات الزمان والمكان، وقد حظي الاجتهاد النبوي بمكانة مركزية في البناء التشريعي الإسلامي؛ لما يتمتع به من خصوصية نابعة من كونه صادرًا عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحي، سواء أكان ذلك الاجتهاد في بيان الأحكام أو في تفسير النصوص القرآنية وتطبيقها على الوقائع المختلفة، ومن هنا



تتجلى أهمية دراسة الاجتهاد النبوي بوصفه الأساس الأول الذي انطلقت منه مناهج الاجتهاد اللاحقة، ولا سيما الاجتهاد التفسيري.

إن الاجتهاد التفسيري يُعد من أهم مجالات الاجتهاد العلمي؛ إذ يتناول فهم النص القرآني واستنباط دلالاته ومعانيه وفق ضوابط لغوية وشرعية وسياقية دقيقة، وقد تأثر هذا النوع من الاجتهاد تأثرًا واضحًا بالاجتهاد النبوي، سواء من حيث المنهج أو القواعد أو آليات التعامل مع النص القرآني، فالسنة النبوية لم تكن مجرد بيان مجمل للقرآن؛ بل كانت ممارسة عملية للاجتهاد التفسيري في ضوء الوحي، وقد أسست لقواعد معتبرة في فهم النصوص وتأويلها.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى الكشف عن العلاقة التأصيلية والمنهجية بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري، وبيان أوجه التأثير والامتداد بينهما، مع تحليل نماذج تطبيقية توضح كيفية انتقال المنهج النبوي في الاجتهاد إلى مدارس التفسير المختلفة، كما تهدف الدراسة إلى تعزيز الوعي بأصول الاجتهاد التفسيري، وإبراز دوره في ضبط الفهم الصحيح للنص القرآني، بما يسهم في مواجهة التفسيرات المنحرفة أو غير المنضبطة في العصر الحديث.

**إشكالية الدراسة:** تُعد مسألة الاجتهاد النبوي من القضايا المركزية في الدراسات الشرعية، لما لها من أثر مباشر في فهم النصوص القرآنية وتوجيه عملية التفسير؛ ورغم وضوح حضور السنة النبوية في بيان معاني القرآن الكريم، إلا أن طبيعة العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري لم تتل حظها الكافي من الدراسة التأصيلية والتحليلية المستقلة؛ حيث غالبًا ما يُتناول الاجتهاد النبوي ضمن مباحث أصول الفقه أو علوم السنة دون ربط منهجي مباشر بمناهج الاجتهاد التفسيري، وقد أدى ذلك إلى غموض نسبي في تحديد حدود هذا الاجتهاد، ومدى تأثيره في ضبط القواعد التفسيرية وتوجيه فهم المفسرين للنص القرآني.

ومن ثم فإنه تتجلى إشكالية الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن الأسس المنهجية التي أرساها الاجتهاد النبوي في مجال التفسير، وبيان كيفية انتقال هذه الأسس إلى الاجتهاد التفسيري عبر العصور، مع توضيح أوجه التأثير والتكامل بينهما. كما تبرز الإشكالية في تساؤل جوهري حول مدى إمكانية توظيف الاجتهاد النبوي في معالجة الإشكالات التفسيرية المعاصرة، والحد من القراءات غير المنضبطة للنص القرآني، بما يسهم في تحقيق الفهم الصحيح والمتوازن للكتاب العزيز في ضوء السنة النبوية.

#### تساؤلات الدراسة:

- ما مفهوم الاجتهاد النبوي وحدوده وضوابطه؟
- ما المقصود بالاجتهاد التفسيري، وما أبرز خصائصه؟



- كيف تجلّى الاجتهاد النبوي في تفسير النص القرآني؟
  - ما أوجه التأثير المنهجي للاجتهاد النبوي في الاجتهاد التفسيري؟
  - ما أهمية استحضار الاجتهاد النبوي في الدراسات التفسيرية المعاصرة؟
- أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:** تسهم في تأصيل مفهوم العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري من منظور علمي منهجي، كما تُثري الدراسات الأصولية والتفسيرية من خلال الربط بين السنة النبوية ومناهج التفسير، وتساعد في ضبط المفاهيم المتعلقة بالاجتهاد التفسيري والتمييز بين المنهج الصحيح وغيره.

**الأهمية التطبيقية:** تفيد الباحثين وطلبة العلوم الشرعية في اعتماد المنهج النبوي في التفسير، و تسهم في توجيه المفسرين المعاصرين نحو الفهم المنضبط للنص القرآني، وتساعد في الحد من التفسيرات الخاطئة أو المتعسفة للنصوص الشرعية.

**أهداف الدراسة:**

- بيان مفهوم الاجتهاد النبوي وأهميته في التشريع الإسلامي.
  - توضيح مفهوم الاجتهاد التفسيري وضوابطه المنهجية.
  - الكشف عن أوجه العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري.
  - تحليل نماذج من الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم.
  - إبراز أثر الاجتهاد النبوي في توجيه التفسير الإسلامي عبر العصور.
- منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على المنهج التأصيلي التحليلي، وذلك من خلال تأصيل المفاهيم المتعلقة بالاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري، وتحليل النصوص الشرعية وأقوال العلماء، مع الاستعانة بالمنهج الاستقرائي في تتبع النماذج التطبيقية، والمنهج التحليلي في مناقشة الآراء واستخلاص النتائج.

#### **الدراسات السابقة:**

١. دراسة بعنوان "الاجتهاد النبوي وأثره في تفسير القرآن الكريم"، وقد تناولت هذه الدراسة مفهوم الاجتهاد النبوي بوصفه أصلاً من أصول البيان النبوي للقرآن الكريم، وركّزت على بيان مشروعيته وحدوده وعلاقته بالوحي، وأوضحت أن الاجتهاد النبوي لم يكن اجتهاداً مجرداً؛ بل كان محكوماً بضوابط شرعية دقيقة، أبرزها عدم معارضته للنص القطعي، مع إمكانية تصويبه



بالوحي عند الخطأ، كما أبرزت الدراسة أن السنة النبوية مثلت التطبيق العملي لفهم القرآن وتفسيره في الواقع<sup>(١)</sup>.

٢. دراسة بعنوان "منهج النبي (ﷺ) في تفسير القرآن وأثره في مدارس التفسير"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المنهج النبوي في تفسير القرآن الكريم، من خلال استقراء الأحاديث النبوية التي تضمنت تفسيراً مباشراً أو غير مباشر للآيات، وأكدت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمد في تفسيره على القرآن بالقرآن، وعلى بيان المجلد وتقييد المطلق وتخصيص العام، بالإضافة إلى مراعاة أسباب النزول والسياق العام للآيات<sup>(٢)</sup>.

٣. دراسة بعنوان: "الاجتهاد في السنة النبوية وأبعاده التفسيرية"، وقد ركزت هذه الدراسة على مفهوم الاجتهاد في السنة النبوية، مبينة الفرق بين الاجتهاد التشريعي والاجتهاد التفسيري عند النبي صلى الله عليه وسلم وأوضحت أن الاجتهاد النبوي في التفسير كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمقاصد الشرعية، وبواقع المخاطبين مما أضفى على التفسير بعداً عملياً وتربوياً<sup>(٣)</sup>.

٤. دراسة بعنوان: "التأصيل المنهجي للاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية"، وقد سعت هذه الدراسة إلى تأصيل الاجتهاد التفسيري من خلال الرجوع إلى السنة النبوية بوصفها المصدر التطبيقي الأول لفهم القرآن، وبينت أن الاجتهاد النبوي أسهم في وضع قواعد تفسيرية غير مصرح بها نظرياً؛ لكنها ظهرت بوضوح في الممارسة العملية، مثل مراعاة المقاصد، ودرء التعارض الظاهري بين النصوص<sup>(٤)</sup>.

(١) الزحيلي، وهبة بن مصطفى (٢٠١١). الاجتهاد النبوي وأثره في استنباط الأحكام وتفسير النصوص، مجلة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، مج ٢٩، ع ١٤.

(٢) القطان، مناع بن خليل (٢٠١٣). مباحث في علوم القرآن، ط ٥، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٣) العواجي، عبد الله بن محمد (٢٠١٥). الاجتهاد في السنة النبوية وأبعاده الأصولية والتفسيرية. مجلة جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الشرعية، مج ٤٧، ع ٢٤.

(٤) السباعي، مصطفى بن حسني (٢٠١٤). السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط ٦، المكتب الإسلامي،

دمشق.



## خطة الدراسة:

### المبحث الأول: الاجتهاد النبوي

المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد النبوي وحجبه

المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد النبوي وخصائصه

### المبحث الثاني: الاجتهاد التفسيري: المفهوم والضوابط

المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد التفسيري ومجالاته

المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد التفسيري ومناهجه

### المبحث الثالث: العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري

المطلب الأول: مظاهر الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم

المطلب الثاني: أثر الاجتهاد النبوي في توجيه الاجتهاد التفسيري

### المبحث الأول: الاجتهاد النبوي

يُعد الاجتهاد النبوي من أهم المرتكزات التي قام عليها البناء التشريعي والتفسيري في الإسلام؛ إذ يجمع بين خصوصية النبوة ومنهجية الاجتهاد في التعامل مع النصوص والوقائع، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم المرجع الأعلى في بيان معاني القرآن الكريم وتطبيق أحكامه، ولم يقتصر دوره على نقل الوحي فحسب؛ بل مارس نوعاً من الاجتهاد الموجّه في ضوء مقاصد الشريعة وهدايات النص، وذلك فيما لم يرد فيه نص صريح أو فيما يحتمل أكثر من وجه في الفهم والتنزيل، ومن هنا تبرز أهمية دراسة الاجتهاد النبوي بوصفه الأساس الأول الذي انبثقت منه مناهج الاجتهاد اللاحقة، ولا سيما الاجتهاد التفسيري<sup>(١)</sup>.

ويكتسب الاجتهاد النبوي مكانته الخاصة من كونه صادرًا عن نبي مؤيد بالوحي، وذلك الأمر الذي يميزه عن غيره من صور الاجتهاد البشري، فاجتهاده صلى الله عليه وسلم كان محاطاً بضمانات إلهية تمنع استقراره على الخطأ؛ إذ كان الوحي يتدخل بالتصويب أو الإقرار، مما أضفى على هذا الاجتهاد صفة الحجية والاعتبار الشرعي، وقد انعكس ذلك بوضوح في تعامل الصحابة مع اجتهادات النبي (ﷺ)؛ حيث كانوا يعدّونها مرجعاً ملزماً في الفهم والتطبيق، وذلك سواء في مجال الأحكام أو في تفسير النصوص القرآنية<sup>(٢)</sup>.

(١) الأسد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة، ص ٩.

(٢) الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ٧٤، ص ٤٢٥.



ومن ثم فإنه يهدف هذا المبحث إلى بيان مفهوم الاجتهاد النبوي وخصائصه، مع التركيز على حجتيه الشرعية وأثرها في بناء القواعد التفسيرية، كما يسعى إلى إبراز الأساس المنهجي الذي أرسنه الممارسة النبوية في الاجتهاد، وذلك تمهيداً لبيان علاقته بالاجتهاد التفسيري في المباحث اللاحقة، ومن ثم فإن الوقوف على مفهوم الاجتهاد النبوي وحجتيه يُعد مدخلاً ضرورياً لفهم الامتداد التاريخي والمنهجي للاجتهاد في تفسير القرآن الكريم.

### المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد النبوي وحجتيه

يقصد بالاجتهاد النبوي بذل النبي (ﷺ) وسعه في فهم النصوص الشرعية أو تنزيلها على الوقائع المستجدة، أو بيان حكم ما لم يرد فيه نص صريح من القرآن، وذلك في ضوء مقاصد الشريعة وأصولها العامة<sup>(١)</sup>، ويُلاحظ أن هذا الاجتهاد لا يخرج عن إطار الوحي؛ بل يتحرك في دائرته؛ إذ إن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، وما يصدر عنه من قول أو فعل أو تقرير إنما هو مؤيد إما بوحي مباشر أو بإقرار إلهي لاحق، ومن هنا فإن الاجتهاد النبوي يُعد اجتهاداً خاصاً من حيث المصدر والنتيجة، يختلف عن اجتهاد غيره من العلماء<sup>(٢)</sup>.

وقد تجلّى مفهوم الاجتهاد النبوي في مواقف عديدة، منها اجتهاده (ﷺ) في شؤون القضاء، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وبيان الأحكام العملية فضلاً عن تفسير بعض الآيات القرآنية وتوضيح معانيها، كما ظهر الاجتهاد النبوي في تطبيق النصوص على الواقع، وهو ما يُعد أساساً لما يُعرف بالاجتهاد التفسيري التطبيقي، ويؤكد العلماء أن هذا الاجتهاد كان يراعي حال المخاطبين، ومآلات الأفعال، والظروف المحيطة، مما يعكس مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان<sup>(٣)</sup>.

أما من حيث الحجية فإن الاجتهاد النبوي يُعد حجة شرعية ملزمة باتفاق جمهور العلماء؛ لأنه داخل في نطاق السنة النبوية التي أوجب الله تعالى اتباعها، فكل ما صدر عن النبي (ﷺ) من اجتهاد وأقره الوحي يُعد تشريعاً واجب الاتباع<sup>(٤)</sup>، وذلك سواء ورد على سبيل القول أو الفعل أو

(1) (Sardar, Z (2011). Reading the Qur'an: The Contemporary Relevance of the Sacred Text of Islam, Oxford University Press, p8.

(٢) موسى، مصطفى (٢٠٢٥). الاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية: دراسة معاصرة، مجلة دراسات قرآنية، ص ٩٠.

(٣) الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة، ص ١٢.

(4) Saleh, W. A (2020). Contemporary Tafsir: The Rise of Scriptural Theology, in The Oxford Handbook of Qur'anic Studies , Oxford University Press, p 107.



التقرير، وقد استدلت العلماء على حجية الاجتهاد النبوي بنصوص كثيرة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(١)</sup>، مما يدل على أن أوامره وتوجيهاته، بما فيها الاجتهادية، وحجة شرعية<sup>(٢)</sup>.

ومن ثم فإن حجية الاجتهاد النبوي لا تقتصر على مجال الأحكام العملية؛ بل تمتد إلى مجال التفسير وبيان معاني القرآن الكريم، وقد شكّل ذلك الأساس الذي اعتمد عليه الصحابة والتابعون في فهم النص القرآني، مما يجعل الاجتهاد النبوي حجر الزاوية في بناء الاجتهاد التفسيري وضبط مناهجه.

### المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد النبوي وخصائصه:

اتسم الاجتهاد النبوي بجملة من الضوابط المحكمة التي جعلته اجتهاداً منضبطاً ومتميزاً عن غيره من صور الاجتهاد البشري؛ إذ لم يكن نابغاً من الرأي المجرد، وإنما كان محكوماً بإطار الوحي ومقاصد الشريعة، ومن أبرز هذه الضوابط عدم معارضة النص القطعي من القرآن الكريم، فالاجتهاد النبوي لا يقع في مورد النص الصريح، وإنما يكون فيما لم يرد فيه نص أو فيما يحتمل أكثر من وجه في الفهم والتطبيق<sup>(٣)</sup>؛ وإذا وقع اجتهاد في مسألة ثم نزل الوحي بخلافه، فإن الوحي يتولى تصويب ذلك الاجتهاد، مما يؤكد عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الإقرار على الخطأ<sup>(٤)</sup>.

ومن ضوابط الاجتهاد النبوي كذلك مراعاة مقاصد الشريعة؛ إذ كان النبي (ﷺ) ينظر إلى الغايات الكلية للأحكام مثل تحقيق العدل، ورفع الحرج، وجلب المصالح ودرء المفسد<sup>(٥)</sup>. وقد تجلّى ذلك في كثير من اجتهاداته؛ حيث قدّم المصلحة الراجحة، وراعى التيسير على الأمة، بما ينسجم مع روح الشريعة، كما اتسم اجتهاده صلى الله عليه وسلم بمراعاة حال

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢) الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ع ٧، ص ٤٢٧.

(3) Mirza, Y. Y (2023). A Precious Treatise: How Modern Arab Editors Helped Create Ibn Taymiyya's Muqaddima fī uṣūl al-tafsīr, Journal for Qur'anic Studies, 25(1.), p 81.

(4) Hah, M., Abdel Haleem, M (2020). The Oxford Handbook of Qur'anic Studies, Oxford University Press, p34.

(٥) بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية، ص ٣٠٥.



المخاطبين، واختلاف قدراتهم وظروفهم، فكان يجيب عن السؤال الواحد بإجابات متعددة بحسب حال السائل، وهو ما يعد أصلاً مهماً في الاجتهاد التفسيري المرتبط بالسياق<sup>(١)</sup>.  
ومن الضوابط أيضاً ارتباط الاجتهاد النبوي بالواقع العملي؛ إذ لم يكن اجتهاداً نظرياً مجرداً، بل كان مرتبطاً بالوقائع والأحداث التي تعيشها الجماعة المسلمة، وقد أسهم هذا الارتباط في إبراز البعد التطبيقي للتفسير النبوي؛ حيث كان يفسر النص القرآني من خلال تنزيله على الواقع، مما رسّخ الفهم العملي للآيات لدى الصحابة، ويُعد هذا الضابط أساساً لما يُعرف بتفسير القرآن بالواقع أو مراعاة السياق التطبيقي<sup>(٢)</sup>.

**خصائص الاجتهاد النبوي:** عند الحديث عن خصائص الاجتهاد النبوي نجد أنه يتميز أولاً بكونه مؤيداً بالوحي، وهو ما يمنحه صفة العصمة من الاستقرار على الخطأ، فالنبي (ﷺ)؛ إذا اجتهد، فإن اجتهاده إما أن يُقرّ بالوحي فيكون تشريعاً ثابتاً، أو يُصحّح بنص قرآني، وفي الحالتين تتحقق الهداية التشريعية للأمة، وهذه الخاصية تجعل الاجتهاد النبوي مصدراً موثوقاً في الاستدلال، بخلاف اجتهاد غيره من العلماء<sup>(٣)</sup>.

ومن خصائصه أيضاً الشمول والمرونة؛ إذ شمل مختلف مجالات الحياة من العبادات إلى المعاملات، ومن الأخلاق إلى العلاقات الاجتماعية، مع قدر عالٍ من المرونة التي تتيح التكيف مع المستجدات، كما اتسم الاجتهاد النبوي بالوضوح والبساطة؛ حيث كان يعتمد أساليب تعليمية وتفسيرية قريبة من فهم الناس، مما أسهم في ترسيخ معاني القرآن وأحكامه في نفوس الصحابة<sup>(٤)</sup>.  
ومن ثم فإن ضوابط الاجتهاد النبوي وخصائصه أسست لمنهج متكامل في التعامل مع النصوص الشرعية، وجعلت منه النموذج الأعلى الذي يُحتذى به في الاجتهاد التفسيري، لما يجمعه من انضباط شرعي، ومرونة تطبيقية، وارتباط وثيق بمقاصد الشريعة.

(١) الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة، ص ٢٢.

(٢) موسى، مصطفى (٢٠٢٥). الاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية: دراسة معاصرة، مجلة دراسات قرآنية، ص ١٠٠.

(٣) الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ع ٧٤، ص ٤٢٩.

(٤) بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية، ص ٣٠٨.



## المبحث الثاني: الاجتهاد التفسيري: المفهوم والضوابط

يُعد الاجتهاد التفسيري من أبرز مجالات الاجتهاد العلمي في التراث الإسلامي؛ إذ يتصل اتصالاً مباشراً بفهم النص القرآني واستنباط دلالاته ومعانيه في ضوء قواعد اللغة العربية وأصول الشريعة ومقاصدها، وقد مثل التفسير منذ الصدر الأول أحد أهم العلوم الشرعية التي عني بها المسلمون، نظراً لكون القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع والهداية، ولا يمكن العمل بأحكامه أو تحقيق مقاصده دون فهم صحيح لمعانيه، ومن هنا نجد إنه قد برز الاجتهاد التفسيري بوصفه جهداً علمياً منضبطاً يُبذل؛ لفهم النص القرآني في ضوء الأصول المعتمدة، بعيداً عن الهوى أو الرأي المجرد<sup>(١)</sup>.

وقد نشأ الاجتهاد التفسيري في بيئة علمية متأثرة تأثراً مباشراً بالاجتهاد النبوي؛ حيث كان النبي (ﷺ) المرجع الأول في بيان معاني القرآن وتوضيح مجمله وتقبيد مطلقه وتخصيص عامه، ومع انتقال هذا الدور إلى الصحابة ثم التابعين نجد إنه قد تطور الاجتهاد التفسيري؛ ليشمل أدوات متعددة مثل الاستدلال باللغة، ومعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والرجوع إلى السنة النبوية، وذلك فضلاً عن مراعاة السياق والمقاصد، وقد أسهم هذا التطور في ظهور مدارس تفسيرية متعددة، اختلفت في مناهجها؛ لكنها اتفقت في اعتمادها على أصول وضوابط مشتركة<sup>(٢)</sup>.

وتبرز أهمية دراسة الاجتهاد التفسيري في كونه يمثل حلقة الوصل بين النص القرآني وواقع الناس؛ إذ لا يقتصر دوره على بيان المعنى اللغوي؛ بل يتعداه إلى إبراز الهدايات التشريعية والتربوية والاجتماعية للنص، كما أن الاجتهاد التفسيري يُعد من أهم الأدوات التي تواجه بها الأمة التحديات الفكرية المعاصرة، وذلك شريطة أن يكون منضبطاً بضوابط الشرع وقواعد التفسير المعتمدة، ومن هنا تأتي الحاجة إلى تأصيل مفهوم الاجتهاد التفسيري، وبيان مجالاته وضوابطه ومناهجه، تمهيداً للكشف عن علاقته بالاجتهاد النبوي في المبحث اللاحق<sup>(٣)</sup>.

(1) Adam, I. I (2023). Islamic Modernism and Tafsir in Nineteenth Century Egypt: A Critical Analysis of Muhammad Abduh's Exegesis, Journal of Quranic Sciences and Research, 4(1), p41.

(٢) الحارثي، أسمية بنت يحيى (٢٠٢٥). توجيهاً ابن جُزي في "التسهيل لعلوم التنزيل" دراسة نظرية تطبيقية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج ١٢، ع ٤٨٤، ص ٤٩.

(٣) الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة مجلة كلمة، ص ٣٤.



## المطلب الأول: مفهوم الاجتهاد التفسيري ومجالاته

يُقصد بالاجتهاد التفسيري بذل المفسر وسعه في فهم معاني القرآن الكريم، واستنباط دلالاته، والكشف عن مقاصده، وذلك في ضوء القواعد اللغوية والشرعية والأصولية المعتمدة، مع مراعاة سياق الآيات وأسباب نزولها، وربطها بغيرها من النصوص ذات الصلة، ويختلف الاجتهاد التفسيري عن التفسير بالمأثور في كونه يعتمد على إعمال العقل المنضبط، دون الخروج عن النصوص الثابتة أو مخالفتها؛ إذ إن الاجتهاد التفسيري الصحيح لا يكون بالرأي المجرد، وإنما بالرأي المستند إلى العلم<sup>(١)</sup>.

وقد مارس الصحابة رضوان الله عليهم الاجتهاد التفسيري في حدود ما أُتيح لهم من أدوات الفهم، مستندين إلى ما تلقوه عن النبي (ﷺ)، وإلى ملكتهم اللغوية، ومعرفتهم بملازمات النزول، ثم تطور هذا الاجتهاد في عصر التابعين؛ حيث اتسعت دائرة التفسير؛ لتشمل مسائل جديدة، وبرزت الحاجة إلى تنظيم مناهج التفسير وضبط أدواته، ومن هنا نشأت علوم القرآن التي شكّلت الإطار العلمي المنهجي للاجتهاد التفسيري<sup>(٢)</sup>.

وتتعدد مجالات الاجتهاد التفسيري بتعدد موضوعات القرآن الكريم، فيشمل تفسير آيات الأحكام؛ حيث يُستنبط الحكم الشرعي في ضوء القواعد الأصولية، كما يشمل تفسير آيات العقيدة، التي يُراعى فيها الجمع بين النصوص، وتفسير آيات القصص التي تُستخلص منها العبر والدروس، فضلاً عن تفسير الآيات الكونية والاجتماعية التي تتصل بسنن الله في الكون والمجتمع، كما يمتد الاجتهاد التفسيري إلى معالجة القضايا المستجدة، من خلال ربط النص القرآني بمقاصده الكلية، دون تحميله ما لا يحتمل<sup>(٣)</sup>.

## المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد التفسيري ومناهجه

يخضع الاجتهاد التفسيري لجملة من الضوابط التي تضمن سلامته وانضباطه، وتمنع الانحراف في فهم النص القرآني، ومن أهم هذه الضوابط الاعتماد على تفسير القرآن بالقرآن؛ إذ يُعد هذا الأصل أعلى مراتب التفسير، لما فيه من جمع بين الآيات المتصلة بالموضوع الواحد،

(١) بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية، ص ٣١١.

(٢) موسى، مصطفى (٢٠٢٥). الاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية: دراسة معاصرة، مجلة دراسات قرآنية، ص ١١١.

(٣) الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ع ٧، ص ٤٣٣.



ويليه الاعتماد على السنة النبوية، بوصفها البيان العملي والتطبيقي للقرآن الكريم، ثم الرجوع إلى أقوال الصحابة والتابعين، لما لهم من فضل سبق وقرب العهد بالنزول<sup>(١)</sup>.

ومن الضوابط الأساسية كذلك الالتزام بقواعد اللغة العربية، من نحو وصرف وبلاغة؛ إذ نزل القرآن بلسان عربي مبين، ولا يصح فهمه بعيداً عن دلالات اللغة وأساليبها، كما يُشترط في الاجتهاد التفسيري مراعاة أسباب النزول، والسياق العام للآيات، والتمييز بين المحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ حتى لا يُفهم النص على غير مراده، ويُضاف إلى ذلك ضرورة مراعاة مقاصد الشريعة؛ بحيث لا يؤدي التفسير إلى تعطيل مقصد شرعي أو إهدار مصلحة معتبرة<sup>(٢)</sup>.

أما من حيث المناهج، فقد تنوعت مناهج الاجتهاد التفسيري، فظهر المنهج التفسيري بالمأثور، والمنهج العقلي أو الاجتهادي، والمنهج المقاصدي، والمنهج الموضوعي، ولكل منها أدواته وخصائصه، وذلك غير أن الجامع بينها هو ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والعلمية، ويُعد الجمع بين هذه المناهج بصورة متوازنة من أبرز سمات التفسير المعاصر المنضبط الذي يستلهم المنهج النبوي في الفهم والتطبيق<sup>(٣)</sup>.

ومن ثم فإن الاجتهاد التفسيري يمثل جهداً علمياً ضرورياً؛ لفهم القرآن الكريم غير أن قيمته الحقيقية تتحقق بقدر التزامه بالضوابط والمناهج المعتبرة، وبمدى استلهامه للاجتهاد النبوي بوصفه النموذج الأعلى في تفسير النص وتنزيله على الواقع.

### المبحث الثالث: العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري

تُعد العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري محوراً أساسياً في دراسة علوم القرآن؛ إذ يمثل الاجتهاد النبوي المصدر الأول الذي استند إليه الصحابة والتابعون في فهم النص القرآني وتفسيره، وما استنبطوه من أحكام ودلالات، فالاجتهاد النبوي لا يقتصر على كونه عملية فهم للقرآن، وإنما هو نموذج متكامل يجمع بين التطبيق العملي للنص القرآني، والاستنباط في الأمور غير المنصوص عليها، مع مراعاة مقاصد الشريعة وسياق الآيات وظروف المخاطبين، ومن هنا

(١) الحارثي، أسماء بنت يحيى (٢٠٢٥). توجيهات ابن جُزي في "التسهيل لعلوم التنزيل" دراسة نظرية تطبيقية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج ١٢، ع ٤٨٤، ص ٥١.

(2) Adam, I. I (2023). Islamic Modernism and Tafsir in Nineteenth Century Egypt: A Critical Analysis of Muhammad Abduh's Exegesis, Journal of Quranic Sciences and Research, 4(1), p45.

(3) Otaiwi, F. F (2025). The Maqasid Methodology in Contemporary Interpretation: An Applied Study, Journal of Islamic and Muhammadiyah Studies, 7(1), Article 1619, p 23.



فإن دراسة مظاهر هذا الاجتهاد تمكن الباحث من تبيان أسس الاجتهاد التفسيري وضوابطه، وفهم أوجه التأثير المباشر للنموذج النبوي على المدارس التفسيرية اللاحقة<sup>(١)</sup>.

وتتبع أهمية هذا المبحث من كونه يوضح كيفية انتقال المنهج النبوي في الاجتهاد إلى الاجتهاد التفسيري، وكيف استلهم المفسرون قواعد الفهم والتطبيق من التجربة النبوية، فالاجتهاد النبوي شكّل حجر الأساس في تحديد حدود التفسير المشروع، وضبط أدوات الفهم والاستنباط، كما ساعد في تمييز النصوص القطعية عن المتشابهة، وإبراز العلاقة بين المعنى والمقصد، ويكتسب هذا المبحث أهميته العلمية أيضاً من كونه يربط بين النظرية والمنهج التطبيقي موضعاً أثر الاجتهاد النبوي في ضبط مسار الاجتهاد التفسيري عبر العصور، مع التأكيد على قيمته في مواجهة التحديات الفكرية والتفسيرية المعاصرة<sup>(٢)</sup>.

وبناءً على ذلك فإنه يهدف هذا المبحث إلى إبراز مظاهر الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم، وبيان أثر هذا الاجتهاد في توجيه الاجتهاد التفسيري؛ بحيث يصبح واضحاً كيف أسهمت الممارسة النبوية في تأسيس قواعد التفسير وضبط أدواته، ومدى الاستفادة التي يمكن أن يجنيها المفسر المعاصر من هذه التجربة، سواء على مستوى الدقة في فهم النص أو في مراعاة المقاصد الشرعية وسياق الآيات، ومن ثم فإن هذا المبحث يمثل حلقة وصل بين المبحثين السابقين، ويربط بين الاجتهاد النبوي من جهة، والجهد التفسيري المنضبط من جهة أخرى.

### المطلب الأول: مظاهر الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم:

تجلت مظاهر الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم من خلال عدة أبعاد منها التفسير المباشر والتفسير بالبيان العملي والتطبيق الواقعي للنصوص، فقد كان النبي (ﷺ) يبين للصحابة معاني الآيات عند نزولها، ويقيد المطلق ويخصّص العام، ويجمع بين الآيات التي تتعلق بنفس الموضوع، وهو ما يُعرف "بأسلوب تفسير القرآن بالقرآن"، ويُعد هذا الأسلوب من أبرز مظاهر الاجتهاد النبوي؛ لأنه يجمع بين المعنى اللغوي والدلالة الشرعية، ويُحافظ على انسجام التفسير مع النص القرآني<sup>(٣)</sup>.

- (١) بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية، ص ٣٢٣.
- (٢) الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة، ص ٦٧.
- (٣) موسى، مصطفى (٢٠٢٥). الاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية: دراسة معاصرة، مجلة دراسات قرآنية، ص ١١٢.



ومن مظاهر الاجتهاد النبوي أيضًا التفسير بالممارسة العملية؛ حيث كانت الأحكام تُطبق على الواقع اليومي للمسلمين، سواء في العبادات أو المعاملات أو القوانين الاجتماعية، فمثلاً نجد إنه في تفسير آيات الزكاة أو الصيام قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضح كيفية الأداء ويفسر القواعد المجملة بطريقة عملية تسهل على الناس فهمها وتطبيقها، ويظهر هذا البعد التطبيقي للاجتهاد النبوي في ضبط فهم الآيات وتثبيت قواعد التفسير المبني على الواقع، وهو ما شكل قاعدة أساسية اعتمد عليها الصحابة والتابعون<sup>(١)</sup>.

وفضلاً عن ذلك، يظهر الاجتهاد النبوي في مراعاة سياق النزول والظروف المحيطة بالآيات؛ حيث كان النبي (ﷺ) يبين سبب نزول الآية أو الحالة التي جاءت لتسويتها، وهذا ما أتاح فهماً أعمق للنصوص وتجنب تفسيرها على غير وجهها الصحيح، ومن هنا يمكن القول إن الاجتهاد النبوي لم يكن مجرد بيان للمعنى اللغوي، بل كان تنظيمًا عمليًا لفهم المقاصد الشرعية وتحقيق مصالح المسلمين<sup>(٢)</sup>.

كما تجلّى الاجتهاد النبوي في تيسير الشريعة وتخفيف الحرج عن الأمة، وهو ما انعكس في تفسير الأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات بما يراعي قدرات الأفراد والظروف الواقعية، فهذه المظاهر لا تقتصر على بيان المعنى فقط، وإنما تعكس مرونة الاجتهاد النبوي وارتباطه بالمصلحة والمقاصد، وهو ما يُعد نموذجًا متميزًا للإرشاد في الاجتهاد التفسيري اللاحق<sup>(٣)</sup>.

ومن ثم فإن الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن الكريم يظهر في تفسير النص بالقرآن، والتطبيق العملي للأحكام، وبيان سياق النزول، ومراعاة المصالح والظروف الواقعية، وهذه المظاهر شكلت الأساس الذي اعتمد عليه الاجتهاد التفسيري فيما بعد، وأثبتت أن النموذج النبوي يمثل نقطة الانطلاق لكل تفسير منضبط يوازن بين النص والواقع، وبين المعنى والمقصد.

### المطلب الثاني: أثر الاجتهاد النبوي في توجيه الاجتهاد التفسيري

يُعد الاجتهاد النبوي المرجعية الأولى التي استند إليها الاجتهاد التفسيري؛ إذ أسس معايير وضوابط الفهم الصحيح للقرآن الكريم، وجعل من السنة النبوية نموذجًا عمليًا في التفسير، فقد أتاح

(١) الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ع ٧٤، ص ٤٣٤.

(2) Uwa-Onire, Y. O. O (2025). Qur'anic Revelation: The Comparison between the Methods of Tafsir and Fiqh in its Interpretation, Indonesian Journal of Islamic Literature and Muslim Societ, p120..

(٣) الحارثي، أسمية بنت يحيى (٢٠٢٥). توجيهات ابن جُزي في "التسهيل لعلوم التنزيل" دراسة نظرية تطبيقية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج ١٢، ع ٤٨٤، ص ٥٥.



الاجتهاد النبوي للمفسرين الاطلاع على كيفية التعامل مع النصوص المجملة، وتحديد الأولويات بين الأحكام، ومراعاة مقاصد الشريعة وسياق النزول، وهو ما انعكس بوضوح على أسلوب التفسير لدى الصحابة والتابعين، فالإرشادات النبوية لم تكن مقتصرة على تفسير الآيات المعينة؛ بل كانت تضع الأسس العامة للتعامل مع النصوص، بما يجعل الاجتهاد التفسيري لاحقاً منضبطاً علمياً ومنهجياً<sup>(١)</sup>.

وقد تجلّى أثر الاجتهاد النبوي في عدة أبعاد؛ أولها ضبط منهجية التفسير؛ إذ اعتمد المفسرون على توجيهات النبي (ﷺ) في تفسير القرآن بالقرآن، والاستناد إلى السنة، ومراعاة أسباب النزول، وتمييز النصوص القطعية من المتشابهة، وهذه الأبعاد شكلت قاعدة أساسية استند إليها الاجتهاد التفسيري في المراحل التالية، وذلك سواء في التفسير بالمأثور أو التفسير بالرأي. وكذلك نجد إنه قد ساعد الاجتهاد النبوي على تحديد أطر الاجتهاد التفسيري؛ بحيث يلتزم بالنقيد بالضوابط الشرعية ويبتعد عن الرأي المجرد أو الاجتهاد الخاطئ، وذلك الأمر الذي حافظ على صحة التفسير وموثوقيته عبر العصور<sup>(٢)</sup>.

ومن جهة أخرى نجد إنه قد أسهم الاجتهاد النبوي في تطوير أساليب التفسير ومجالاته؛ حيث أظهر كيفية معالجة الآيات ذات المعاني المتعددة أو المتشابهة، وإيجاد التوازن بين التفسير اللغوي والمقاصدي، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوضح المعنى اللغوي الصحيح للآية، ويربطه بالغرض الشرعي العام، وهو ما مكّن الاجتهاد التفسيري لاحقاً من الجمع بين الفهم النصي والمقاصدي، وتحقيق انسجام بين النص والواقع، وهو مبدأ مهم في التفسير المعاصر أيضاً<sup>(٣)</sup>.

كما انعكس أثر الاجتهاد النبوي على التفسير التطبيقي للقضايا المستجدة؛ إذ بين النموذج النبوي كيفية التعامل مع المسائل الجديدة التي لم يرد فيها نص صريح، مع مراعاة مقاصد الشريعة والحكمة الإلهية، وهذا التأصيل يجعل الاجتهاد التفسيري معتمداً على منهج علمي متكامل يوازن بين النص الثابت والواقع المتغير، ويحقق فهماً صحيحاً للقرآن في كل زمان ومكان<sup>(٤)</sup>.

(1) Abu-Deeb, K., McAuliffe, J. D (2006). The Cambridge Companion to the Qur'an, Cambridge University Press, p210.

(٢) الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة، ص ٨٠.

(3) Neuwirth, A., Sells, M. A (2016). Qur'ānic Studies Today, Routledge, p 56.

(٤) بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية، ص ٣٤٣.



ومن ثم فإن أثر الاجتهاد النبوي في توجيه الاجتهاد التفسيري يتمثل في ضبط المنهج، وتحديد الأطر والضوابط، وتطوير أساليب التفسير، وتمكين التعامل مع القضايا المستجدة، ومن ثم فإن المفسر المعاصر يجد في النموذج النبوي مرجعاً أساسياً؛ لضمان صحة التفسير، والالتزام بضوابط الشرع، وتحقيق الغاية من النص القرآني في توجيه حياة الأفراد والمجتمع.

### الخاتمة

من خلال ما سبق يتضح من خلال الدراسة أن العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري علاقة وثيقة وأساسية؛ إذ يُعد الاجتهاد النبوي المصدر الأول الذي أسس قواعد وضوابط الفهم الصحيح للقرآن الكريم، وموجّهاً لمنهج التفسير منذ بداياته، فقد أظهر البحث أن الاجتهاد النبوي ليس مجرد بيان للآيات، بل ممارسة تطبيقية متكاملة تهدف إلى تحقيق مقاصد الشريعة وضبط فهم النصوص، مع مراعاة السياق والظروف الواقعية للمسلمين، كما تبين أن الاجتهاد التفسيري لم يكن ليصل إلى مناهجه المعاصرة إلا بفضل هذه المرجعية النبوية، التي شكلت الأساس في بناء ضوابط التفسير، وتنظيم أدوات الاجتهاد، وتحديد نطاق العمل المشروع. ومن ثم فإنه تؤكد الدراسة أن الاجتهاد النبوي ليس مجرد إرث تاريخي؛ بل منهج حي ومرجع دائم للتراث التفسيري يساعد على تحقيق فهم صحيح ومتوازن للقرآن الكريم، ويقود الاجتهاد التفسيري إلى الانضباط والموثوقية، بما يخدم الأمة في كل زمان ومكان.

### النتائج:

١. إن الاجتهاد النبوي له حجية شرعية قوية؛ إذ هو مؤيد بالوحي، ما جعله المرجعية الأولى في التفسير والتطبيق، وموضع اعتماد الصحابة والتابعين.
٢. تجلّى الاجتهاد النبوي في تفسير القرآن بالقرآن، والتطبيق العملي للأحكام، وبيان أسباب النزول، ومراعاة مصالح الناس، وهو ما أسس لمنهج التفسير المنضبط والمنهجي.
٣. إن الاجتهاد النبوي أسهم في توجيه الاجتهاد التفسيري، سواء على مستوى المنهجية، أو الضوابط، أو معالجة القضايا المستجدة، بما يعزز فهم القرآن في ضوء مقاصده العامة.
٤. إن الاجتهاد التفسيري استفاد من التجربة النبوية في التعامل مع آيات الأحكام والعقيدة والقصص، وربط المعنى بالواقع ومراعاة المصالح.

### التوصيات:

١. ضرورة استحضار الاجتهاد النبوي في الدراسات التفسيرية المعاصرة؛ لضمان دقة الفهم وسلامة التطبيق، ولتحقيق التوازن بين النص والمقصد.



٢. تعزيز المناهج التعليمية الشرعية بإدراج دراسة العلاقة بين الاجتهاد النبوي والاجتهاد التفسيري في المناهج الجامعية، لتوعية الطلاب بأهمية الربط بين النص والسنة في التفسير.
٣. توظيف الاجتهاد النبوي في مواجهة القضايا المعاصرة مثل تفسير النصوص المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والقضايا الاجتماعية الحديثة، مع مراعاة ضوابط الشرع والمقاصد الكلية.
٤. تشجيع البحث العلمي في علوم التفسير للربط بين المنهج النبوي ومناهج الاجتهاد التفسيري، مع التركيز على الجانب التحليلي التطبيقي الذي يعزز فهم النصوص في الواقع المعاصر.

### المصادر والمراجع

١. الأسعد، علي بن مبارك (٢٠٢٤). قراءات في أصول التفسير: أصول ومناهج فهم القرآن، مجلة كلمة.
٢. بن سعيد، خالد (٢٠٢٥). ضوابط الاجتهاد في التفسير وأثرها في منهج الفهم القرآني، مجلة الفقه والدراسات الإسلامية.
٣. الجبوري، أحمد صاحب مهدي عباس (٢٠٢٥). المنهج الاجتهادي العقلي في تفسير القرآن الكريم: مرتكزاته وتطوره، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج ٦، ع ٧٤.
٤. الحارثي، أسمية بنت يحيى (٢٠٢٥). توجيهات ابن جزي في "التسهيل لعلوم التنزيل" دراسة نظرية تطبيقية، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج ١٢، ع ٤٨٤.
٥. الزحيلي، وهبة بن مصطفى (٢٠١١). الاجتهاد النبوي وأثره في استنباط الأحكام وتفسير النصوص، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، مج ٢٩، ع ١٤.
٦. السباعي، مصطفى بن حسني (٢٠١٤). السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ط ٦، المكتب الإسلامي، دمشق.
٧. العواجي، عبد الله بن محمد (٢٠١٥). الاجتهاد في السنة النبوية وأبعاده الأصولية والتفسيرية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم الشرعية، مج ٤٧، ع ٢٤.
٨. القطان، مناع بن خليل (٢٠١٣). مباحث في علوم القرآن، ط ٥، مكتبة وهبة، القاهرة.
٩. موسى، مصطفى (٢٠٢٥). الاجتهاد التفسيري في ضوء السنة النبوية: دراسة معاصرة، مجلة دراسات قرآنية.
10. Hah, M., Abdel Haleem, M (2020). The Oxford Handbook of Qur'anic Studies, Oxford University Press.
11. Adam, I. I (2023). Islamic Modernism and Tafsir in Nineteenth Century Egypt: A Critical Analysis of Muhammad Abduh's Exegesis, Journal of Quranic Sciences and Research, 4(1).



12. Otaiwi, F. F (2025). The Maqasid Methodology in Contemporary Interpretation: An Applied Study, Journal of Islamic and Muhammadiyah Studies, 7(1), Article 1619.
13. Uwa-Onire, Y. O. O (2025). Qur'anic Revelation: The Comparison between the Methods of Tafsir and Fiqh in its Interpretation, Indonesian Journal of Islamic Literature and Muslim Society.
14. Abu-Deeb, K., McAuliffe, J. D (2006). The Cambridge Companion to the Qur'an, Cambridge University Press.
15. Neuwirth, A., Sells, M. A (2016). Qur'anic Studies Today, Routledge.
16. Sardar, Z (2011). Reading the Qur'an: The Contemporary Relevance of the Sacred Text of Islam, Oxford University Press.
17. Mirza, Y. Y (2023). A Precious Treatise: How Modern Arab Editors Helped Create Ibn Taymiyya's Muqaddima fī uṣūl al-tafsīr, Journal for Qur'anic Studies, 25(1).
18. Moosa, E (2010). The Moral Vision of the Qur'an: A Critical Assessment. I. B. Tauris.
19. Ernst, C. W (2011). How to Read the Qur'an: A New Guide, with Select Translations, University of North Carolina Press.
20. Saleh, W. A (2020). Contemporary Tafsir: The Rise of Scriptural Theology, in The Oxford Handbook of Qur'anic Studies, Oxford University Press.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي  
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

# AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23  
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June  
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House  
Of books and documents:  
(2127) - year (2015)



مكتب دليز